عنوان المحاضرة الخامسة : بيبليوغرافيا التَّوليديَّة النَّحويَّة

المقياس: محاضرة: بيبليوغرافيا علوم اللسان العربي الحديثة،

المستوى: السنة أولى ماستر، لسانيات عربيّة

السَّنة الجامعيَّة: 2022 /2023

الدّكتور: فاتح مرزوق

البريد الالكتروني: f.merzouk@centre-univ-mila.dz

القاعة: قك2

تمهيد:

نشأت المدرسة التَّوليديَّة التَّحويليَّة في أمريكا على يد العالم اللغوي نعوم تشومسكي، وكان ذلك على أنقاض اللسانيات البنويَّة فقد كان من الطبيعيِّ أن تقود الانتقادات التي وجهت إلى البنويين إلى البحث عن نموذج جديد يجيب عن الأسئلة العالقة، وينحو بالبحث اللسانيِّ منحى مغايرا، ولتحقيق هذا المسعى تغيَّرت وجهة البحث من الاهتمام بالوصف وما يقوم عليه من استقراء للمادة اللغويَّة وتحليلها إلى الوصف والتَّفسير في الوقت نفسه.

أولا: النَّماذج التَّوليديَّة في الثَّقافة العربيَّة:

إنَّ المتتبع لمسار الدَّرس التَّوليديِّ في المجال العربيِّ لا يجد << إلا القليل من الدِّراسات العربيَّة التي تقدِّم فعلا افتراضات جديدة بشأن بنيات العربيَّة من منظور توليديٍّ، وتعكس مجهودا عربيًّا فيه أصالةٌ وإبداعٌ يضع الدَّرس اللسانيَّ العربيَّ في إطار عالميٍّ، وتكاد هذه المساهمات تنحصر في بعض الأسماء العربيَّة وفي بعض النَّماذج>>. وعموما يمكن أن نميِّز في الكتابة التَّوليديَّة العربيَّة بين:

1- **محاولات توليديَّة جزئيَّة:** وهي المحاولات التي ركَّزت اهتمامها على نموذج أو أكثر من النماذج التَّوليديَّة وسعت إلى تطبيقه(ها) على اللغة العربيَّة. ومن أهم النَّماذج التي استأثرت باهتمام التَّوليديين العرب:

1.1. النَّموذج المعيار، والنَّموذج المعيار الموسع، ونمثل لهما بـ:

- **داود عبده:** وذلك في مؤلفاته الآتية:

- أبحاث في اللغة العربيَّة-

- دراسات في علم الأصوات العربيَّة-

- البنية الداخليَّة للجملة الفعليَّة في اللغة العربيَّة

- **ميشال زكريا:** حيث تميَّزت كتاباته بالعرض المفصل للقواعد التَّوليديَّة التَّحويليَّة والتَّمثيل لها من معطيات اللغة العربيَّة ومن أبرز كتاباته:

- الألسنيَّة التَّوليديَّة والتَّحويليَّة وقواعد اللغة العربيَّة(النَّظريَّة الألسنيَّة)-

- الألسنيَّة التَّوليديَّة والتَّحويليَّة وقواعد اللغة العربيَّة(الجملة البسيطة). ومن أبرز تحليلاته ما تعلق بدراسة الجملة فقد أشار إلى الأهمية البالغة التي تتخذها إعادة كتابتها(الجملة) بالقواعد التَّوليديَّة والتَّحويليَّة.

2.1. نحو الأحوال: وقد ظهرت أول مرة على يد العالم الأمريكي تشارلز فيلمور(c. fillmore) سنة 1966. وخير من يمثله:

-**محمد علي الخولي:** من خلال مؤلفه قواعد تحويليَّة للغة العربيَّة .

3.1. نظريَّة الدَّلالة التَّصنيفيَّة: اعتمدها:

-**مازن الوعر:** مبادئ النَّظريَّة الدَّلالة التَّصنيفيَّة التي وضعها "والتر كوك"(w . cook) سنة 1979 وذلك في كتابيه:

- دراسات لسانيَّة تطبيقيَّة؛

- نحو نظريَّة لسانيَّة عربيَّة حديثة لتحليل التَّراكيب الأساسيَّة في اللغة العربيَّة. وتهدف هذه النَّظريَّة إلى تقديم جملة من المعايير الدَّلاليَّة لوصف المضمون الدَّلاليِّ للتَّراكيب. وهي عبارة عن نظام من الأدوار الوظيفيَّة الدَّلاليَّة التي تمنح من خلال اعتبار الفعل محورا للعمليات الدَّلاليَّة وتمكن من معرفة أنواع الفعل من خلال الصِّفات المميزة له.

2- محاولات توليديَّة شموليَّة: وتظهر شموليتها في مواكبتها المستمرة للتَّطورات المتلاحقة التي عرفتها النَّماذج التَّوليديَّة مع تحديث الآلة الواصفة لمعطيات اللغة العربيَّة، والانخراط في مستجدات الأسئلة التي أقرّها الخطاب اللسانيُّ الغربيُّ المعاصر، والتَّوليديُّ منه بشكل خاص. ويعتبر عبد القادر الفاسي الفهري أهم من يُمثِّل هذه المحاولات من خلال كتاباته والتي منها: اللسانيات واللغة العربيَّة - البناء الموازي - المعجمة والتَّوسيط. وقد انخرط الباحث عبر مشاريعه العلميَّة في بناء أوصاف دقيقة لظواهر من اللغة العربيَّة (صرفا، تركيبا، ومعجما، ودلالة) ولم يكتف بالبحث في قضايا اللغة العربيَّة اللسانيَّة، بل أثار قضايا تهتم بالتَّخطيط اللغويِّ والتَّوظيف الحاسوبيِّ للغة العربيَّة.

ثانيا: بيبلوغرافيا عامة للتَّوليديَّة التَّحويليَّة:

واكبت الكتابة التَّوليديَّة العربيَّة بعض التَّطورات التي عرفتها نظرية النَّحو التَّوليديِّ التَّحويليِّ لذلك اتسمت هذه الكتابة بتعدد مصادرها وأصولها واختلاف النَّماذج التَّوليديَّة التي تمَّ من خلالها النَّظر في قضايا اللغة العربيَّة وقد نتج عن هذا التَّعدد ظهور جملة من التَّحاليل التي تروم وصف اللغة العربيَّة توليديًّا ونكتفي بتقديم أبرز هذه المحاولات وأهمها:

- ✓ عبد القادر الفاسي الفهري (اللسانيات واللغة العربيَّة)، (البناء الموازي).
- ✓ مازن الوعر (نحو نظريَّة لسانيَّة عربيَّة حديثة لتحليل التَّراكيب الأساسيَّة في اللغة العربيَّة).

- ✓ خليل أحمد عمايرة (في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق)
- ✓ محمد علي الخولي (قواعد تحويليَّة للغة العربيَّة).

يضاف إلى هذه الأعمال مجموعة من الرسائل العلميَّة المقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العديد من الجامعات المغربيَّة وخاصة كلية الآداب بالرباط، منها:

- ✓ محمد بلبول (العلائق الاشتقاقيَّة - نموذج الأفعال-) 1984.
- ✓ توكاني نعيمة (البناء لغير الفاعل) 1986.
- ✓ شوطا عبد اللطيف (البنى المبنيَّة للمجهول في اللغة العربيَّة) 1983.
- ✓ الشكيري محمد (بنية الفعل الوظيفيَّة) 1984.
- ✓ عبد المجيد جحفة (حروف الجر في اللغة العربية –بعض قضايا التَّركيب والدَّلالة-) 1989.
- ✓ محمد الرحالي (ظاهرة العطف في اللغة العربيَّة –قضايا تركيبيَّة ودلاليَّة-) 1989.
- ✓ مصطفى حسوني (الخصائص الصَّرفيَّة للأسماء في اللغة العربيَّة –جموع التكسير نموذجا-) 1990.
- ✓ محمد ضامر (الفعل الرُّباعيُّ –اطرادات صرفيَّة ودلاليَّة –) 1990.
- ✓ يوسف باشي (الزِّيادة في الفعل الرُّباعيِّ الثُّلاثيِّ) 1990.
- ✓ محمد الوادي (الإبدال في اللغة العربيَّة) 1990.